



## مؤتمر إدارة الزكاة

1447 هـ - 2026 م

# إدارة الزكاة..

مقاربة شرعية وتقنية معاصرة

بغداد ، الكرخ

قاعة نادي اليرموك الترفيهي

7 شباط / فبراير 2026



# أهمية الزكاة

الزكاة فريضة شرعية وركنٌ من أركان الإسلام، جعلها الله علامةً من علامات فلاح المؤمنين، وقرن بين أدائها والإيمان الحق. وهي نظام تعبدي ومالي متكامل، يهدف إلى تطهير المال، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وضمان دوران الثروة، والحدّ من الفقر والحرمان، بما يسهم في تنمية المجتمع واستقراره.



# لماذا مؤتمر إدارة الزكاة؟

في ظلّ التحوّلات الاقتصادية المتسارعة، وتنوّع أشكال الثروة، وتعقّد المعاملات المالية الحديثة، برزت تحديات حقيقية في كيفية احتساب الزكاة، وإدارتها، وتوجيه مصارفها وفق الضوابط الشرعية والمقاصد الكلية للشريعة الإسلامية. كما أن ضعف التنسيق المؤسسي، وتفاوت الاجتهادات التطبيقية، وغياب النماذج الإدارية الرشيدة في بعض البيئات، أدّى إلى تراجع الأثر الحقيقي للزكاة في حياة المجتمعات.

من هنا، تنبع الحاجة الملحة إلى عقد مؤتمر متخصص في إدارة الزكاة، يكون منصة علمية ومؤسسية جامعة، تلتقي فيها المرجعيات الشرعية مع الخبرات الاقتصادية والإدارية، لمناقشة واقع الزكاة المعاصر، وتشخيص الإشكالات العملية، وبحث سبل تطوير آليات إدارتها بما يواكب متطلبات العصر، دون الإخلال بثوابتها الشرعية.

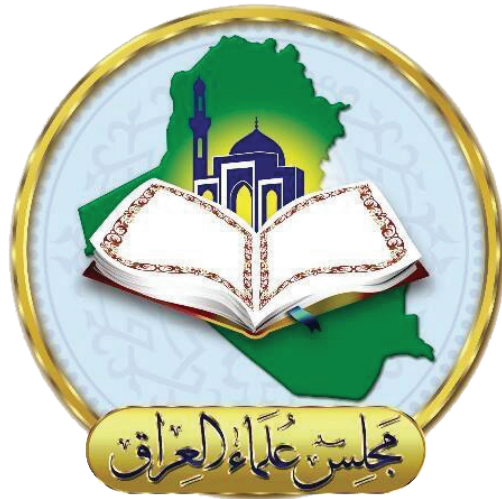
## إذ يهدف هذا المؤتمر إلى:

- ترسيخ الفهم المقاصدي للزكاة، بوصفها أداة إصلاح اقتصادي واجتماعي.
- توحيد الرؤى الشرعية والإجرائية قدر الإمكان في قضايا الزكاة المعاصرة.
- تطوير نماذج إدارية شفافة وفعّالة لإدارة أموال الزكاة.
- تعزيز ثقة المجتمع بمؤسسات الزكاة، وتحفيز الامتثال الطوعي لأدائها.
- ربط الزكاة بمسارات التنمية المستدامة، ومكافحة الفقر، وتمكين الفئات الأشد حاجة.

## مؤتمر إدارة الزكاة

كما يمثل المؤتمر خطوة استراتيجية نحو استعادة الدور الحضاري للزكاة في بناء المجتمعات، وإبراز قدرتها – إذا أُديرت إدارة رشيدة – على الإسهام الحقيقي في معالجة كثير من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الأمة اليوم.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، يأتي هذا المؤتمر تأكيداً على أن الزكاة ليست مسألة فقهية نظرية فحسب، بل مشروع نهضوي متكامل، يحتاج إلى وعي علمي، وتنظيم مؤسسي، وتعاون صادق بين العلماء وصنّاع القرار والخبراء، لتحقيق مقاصدها العظيمة في واقع الناس وحياتهم.



# كلمة مجلس علماء العراق



الحمد لله الذي شرع الزكاة تطهيراً للنفوس، ونماءً للأموال، وقواماً للمجتمعات، وجعلها فريضة محكمة تجمع بين التعبد الأخرى والمصلحة الدنيوية، وبين النص الثابت والمقصد المتجدد.

وإن الزكاة في ميزان الشريعة ليست مجرد إجراء مالي، بل هي عبادة ذات وظيفة حضارية، إذا أُدِّيت كما أمر الله سبحانه بها، فأقامت العدل، وسدّت الخلل، وربطت بين الإيمان والسلوك، وبين العقيدة والعمران.

لقد جاءت نصوص الزكاة في الوحي مؤسّسةً لمنهج متكامل، لا يُفهم على وجه الصحيح إلا باستحضار مقاصده الكلية، ومراعاة مآلات تنزيله، وردّ جزئياته إلى أصوله، فقال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾

فالزكاة هنا ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة لتحقيق مقاصد عظيمة؛ من حفظ المال، وتحقيق الكفاية، وكسر حدة الفوارق، وتمكين الأمة من القيام بواجباتها الدينية والدنيوية. ولهذا لم يحصرها الشارع سبحانه وتعالى في باب الإغاثة فحسب، بل وسّع مصارفها لتشمل ثمانية أبواب، فيها الفقير والمسكين، وفيها العامل عليها، وفيها المؤلفة قلوبهم، وفيها فك الرقاب، وسداد ديون الغارمين، والجهاد في سبيل الله، وابن السبيل، بما يدل على أن الزكاة أداة لبناء المجتمع، وصيانة الدين، وحفظ الكرامة، والدفاع عن الأمة، لا مجرد إعانة معيشية محدودة الأثر.

وقد عُرفت الأمة الإسلامية عبر تاريخها بسعة فقهها وتنوع مدارسها، فكان اختلاف المذاهب في مسائل الزكاة اختلاف تنوّع ورحمة، يُراعي اختلاف الأعراف، وتغيّر الأحوال، وتبدّل صور الأموال. وإننا ننظر إلى هذا التنوع الفقهي المعتبر على أنه رصيد علمي ينبغي استثماره في تنزيل الأحكام على الواقع، لا مصادرتة ولا تجميده، مع الالتزام بالأصول القطعية والمقاصد الجامعة.

وفي واقع العراق اليوم، بما يمرّ به من تحولات اقتصادية واجتماعية، وتفاوت في مستويات الحاجة، وتنوّع في أنماط الثروة، تبرز الحاجة إلى اجتهاد جماعي رشيد، يجمع بين النص وفهم الواقع، ويوازن بين الانضباط الشرعي وفقه المآلات، بعيداً عن الجمود الذي يعطل المقاصد، أو التسبّب الذي يفرّغ الأحكام من محتواها.

ومن هذا المنطلق، تأتي دعوتنا إلى مؤتمر (إدارة الزكاة.. مقارنة شرعية وتقنية معاصرة) بوصفه مساحة علمية للاجتهاد المنضبط، لا لإعادة تعريف الزكاة خارج سياقها الشرعي، ولا لفصلها عن تراث الأمة وتاريخها، بل لتجديد فهمها، وتحسين تنزيلها، وربطها بواقع الناس، على هدي الوحي، وبصيرة العلماء، ومراعاة أحوال العصر.

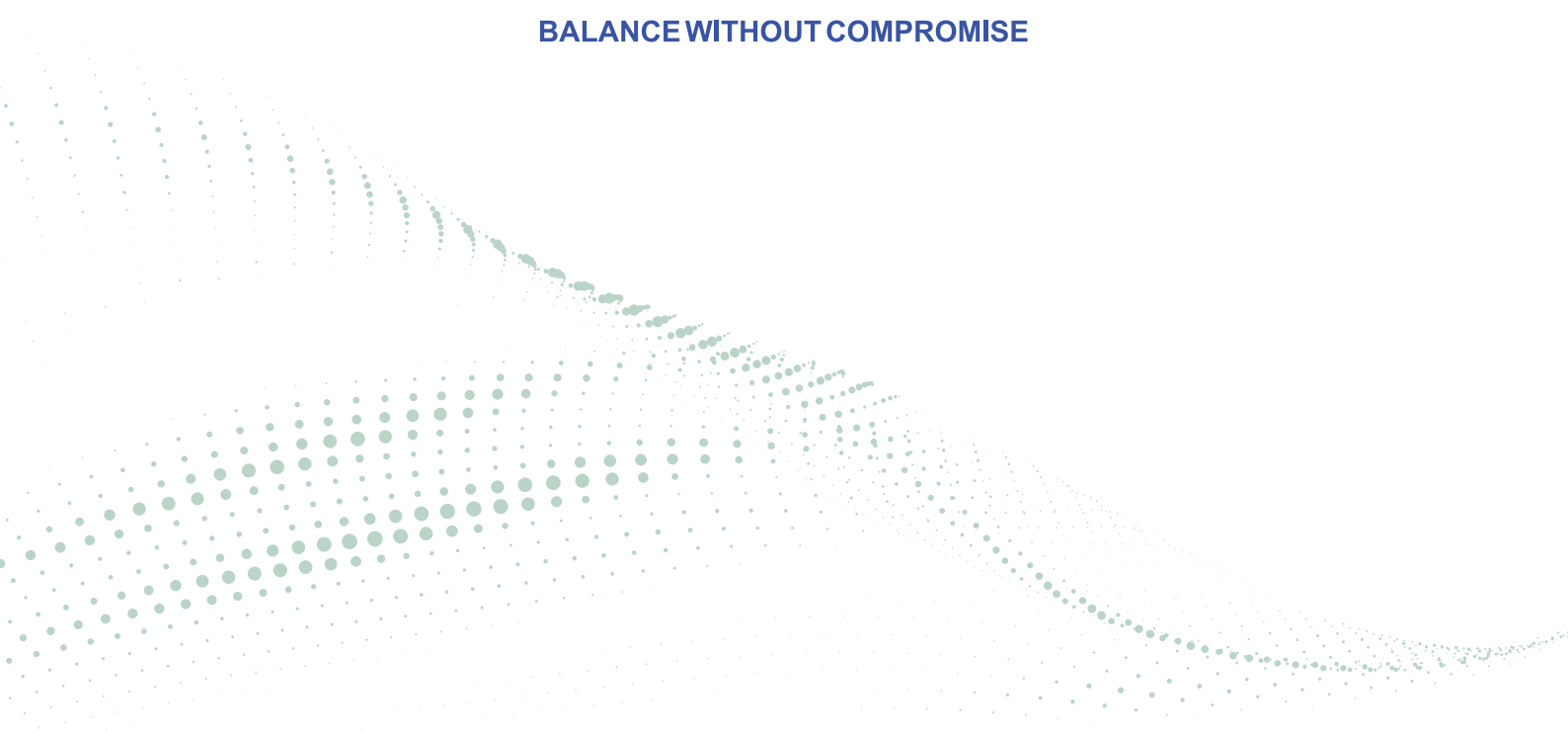
إن إحياء الزكاة إحياءً صحيحاً، هو إحياء لجزء أصيل من شريعة الإسلام، وخطوة في طريق إصلاح الفرد والمجتمع، وتحقيق العدل الذي قامت به السماوات والأرض، ((وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)).

## الشيخ أ. د. محمود عبد العزيز العاني

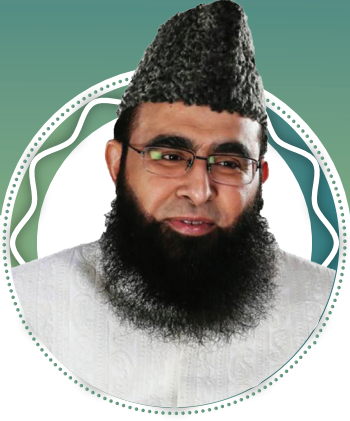
الأمين العام لمجلس علماء العراق  
عضو المجمع الفقهي العراقي



**Al-Khair**  
**FOUNDATION**  
BALANCE WITHOUT COMPROMISE



# كلمة مؤسسة الخير



بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه..

أصحاب السماحة والفضيلة، العلماء الأجلة، الدعاة المخلصين، الحضور الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نقف اليوم في رحاب الركن الثالث من أركان ديننا العظيم، " الزكاة "؛ تلك الفريضة التي لم تكن يوماً مجرد رقم يُدفع، بل هي نبضٌ يحيي أمة، وطهرةٌ تُزكي نفوس الأغنياء، وبلسمٌ يضمّد جراح الفقراء.

إننا في مؤسسة " الخير "، ومنذ اليوم الأول لانطلاقتنا، استشعرنا عظمة الأمانة وثقل المسؤولية. لذا، اتخذنا قراراً لا رجعة فيه: أن أموال الزكاة أمانة مقدسة لا تُمسّ؛ فلا نقتطع منها درهماً واحداً لمصاريف إدارية أو تشغيلية، بل تصل كاملةً طاهرةً إلى مستحقيها في مصارفها الشرعية. فكيف تطيب نفوسنا بالاقتطاع منها وأهلنا في غزة يصدون بأجسادهم وسط الجوع والألم؟ وكيف نأخذ منها وإخواننا في السودان يواجهون النزوح والمرارة؟ وكيف نغفل عن مسلمي " بورما " والمنسيين في أصقاع الأرض في أكثر من 60 دولة نصل إليها بفضل الله؟ أيها العلماء والدعاة الأبرار..

أنتم ورثة الأنبياء، ومنازة الهدى في هذه الأمة. إن دوركم اليوم لا يتوقف عند بيان الأحكام، بل في استنهاض الهمم وتوعية الأمة بأن الزكاة هي " طوق النجاة " في زمن الأزمات. إن الأمة تنظر إليكم بعين الثقة؛ فبكلمتكم الصادقة تتدفق قوافل الخير، وبتوجيهكم الرشيد يُصنع التكافل الحقيقي الذي يرفع الذل عن المستضعفين.

إننا ندعوكم لمشاركتنا هذه الأمانة، لنثبت للعالم أن ديننا نظامٌ متكامل يحفظ كرامة الإنسان. إن " الخير " ستظل جسراً وفتلاً بين يد المتصدق وفم الجائع، عهداً قطعناه على أنفسنا أمام الله، ثم أمامكم.

ختاماً.. نسأل الله أن يبارك في جمعكم هذا، وأن يجعلنا جميعاً مفاتيح للخير، مغاليق للشر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الشيخ قاسم رشيد أحمد**

رئيس مجلس أمناء مؤسسة الخير - بريطانيا



# كلمة مؤسسة الركيزة للإغاثة والتنمية



تنطلق مؤسسة الركيزة للإغاثة والتنمية في مقاربتها لملف الزكاة من اعتبارها نظامًا ماليًا عامًا ذا طبيعة شرعية، لا يحقق مقاصده إلا من خلال بنية مؤسسية واضحة، وأدوات إدارية دقيقة، ونماذج تشغيل قابلة للقياس والتطوير. فالتحدي الجوهري اليوم لا يكمن في وضوح الأحكام أو المصارف فحسب، بل في كيفية إدارة هذا المورد الشرعي وفق معايير مؤسسية حديثة تضمن الاستدامة والأثر.

وقد وصف القرآن الكريم الزكاة بأنها حق معلوم في المال، وهو توصيف ذو دلالة تنظيمية واضحة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ فالحق المعلوم يقتضي منظومة معلومة في الاحتمساب، والتحصيل، والتوزيع، والرقابة، والحوكمة.

ومن هذا المنطلق، ترى مؤسسة الركيزة أن الزكاة يجب أن تُدار بوصفها منظومة متكاملة من السياسات والإجراءات والأنظمة والتقنيات، لا مجرد نشاط خيري موسمي.

وتشير دراسات البنك الإسلامي للتنمية والتقارير الدولية إلى أن ضعف النماذج المؤسسية والحوكمة يمثل التحدي الأبرز أمام تعظيم أثر الزكاة، رغم ضخامة الموارد المحتملة، وأن تحقيق الأثر المستدام يتطلب حوكمة واضحة، ونظم معلومات دقيقة، ومؤشرات أداء قابلة للقياس.

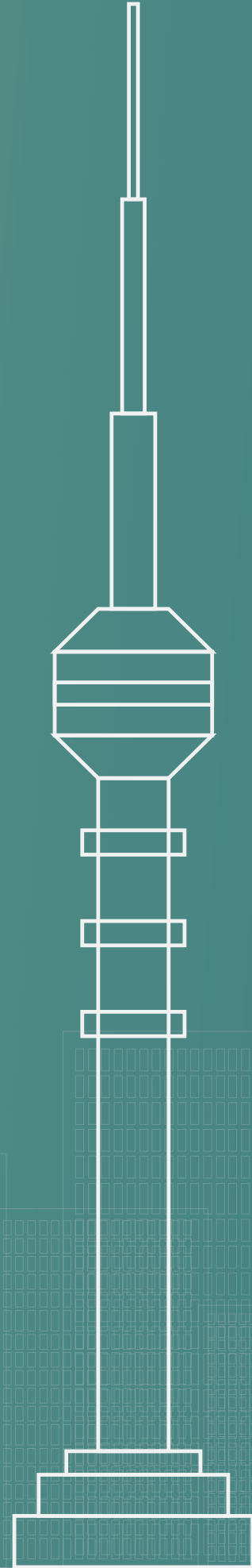
وانطلاقًا من خبرتها في العمل المؤسسي، تركز مؤسسة الركيزة على تطوير إدارة الزكاة وإحياء هذا الركن الشرعي في عراقنا الحبيب، وذلك من خلال العمل على إنتاج نماذج حوكمة تفصل بين القرار الشرعي والإدارة التنفيذية والرقابة المالية لتعزيز الشفافية والتدقيق الشرعي والمحاسبي، بالإضافة إلى تكوين أنظمة رقمية للحصر والاحتساب وتتبع الصرف وقياس الأثر، وتحويل مصارف الزكاة من منطلق الإنفاق المجرد إلى منطلق البرامج المستدامة.

ومن هذا المنظور، يأتي مؤتمر (إدارة الزكاة.. مقارنة شرعية وتقنية معاصرة) كفرصة استراتيجية لإعادة بناء الزكاة بوصفها نظامًا مؤسسيًا قابلاً للتطوير والتطبيق، يساهم في الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وفق مقاصد الشريعة ومتطلبات العصر.

## المهندس الأستاذ حميد المشهداني

رئيس مؤسسة الركيزة للإغاثة والتنمية

# البرنامج العام



الجلسة الافتتاحية

11:00 - 10:00

الإستراحة الأولى

11:30 - 11:00

الجلسة الأولى

1:00 - 11:30

المقاربات الشرعية بين فقه الواقع ومحددات النص

صلاة الظهر

1:30 - 1:00

الجلسة الثانية

3:00 - 1:30

إدارة الزكاة بين المقاصد الشرعية والابتكار التقني:  
دراسات فقهية وتجارب تطبيقية

صلاة العصر + الغداء

4:00 - 3:00

الجلسة الختامية

4:00

- عرض لمنصة حاسبة الزكاة العراقية
- تسليم الدروع للباحثين
- تلاوة البيان الختامي

# الجلسة الافتتاحية

## الافتتاح والترحيب

### العزيز د. عدنان الحامدي

مدير قسم الوسطية والاعتدال  
نائب رئيس مؤسسة البصيرة للدراسات الشرعية



## القرآن الكريم

### الشيخ ضياء المرعي

عميد مركز النعمان الدولي للدراسات القرآنية



## النشيد الوطني لجمهورية العراق

قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق  
وفلسطين والعالم الإسلامي

## الفيديو تعريفني الخاص بالمؤتمر

## كلمة مجلس علماء العراق

### فضيلة الشيخ أ. د. محمود عبد العزيز العاني

الأمين العام لمجلس علماء العراق  
عضو المجمع الفقهي لكبار العلماء



## كلمة ديوان الوقف السني في العراق

### أ. د. عامر الجنابي

رئيس ديوان الوقف السني



## كلمة مؤسسة الخير

### الأستاذ عمر ظريف أوغلو

مسؤول قسم الشراكات والعلاقات الدولية في مؤسسة الخير



# الجلسة الافتتاحية

كلمة مؤسسة الر كيزة للإغاثة والتنمية  
حميد المشهداني

رئيس مجلس إدارة مؤسسة الر كيزة للإغاثة والتنمية



كلمة الجمعية العالمية التركية لتضامن علماء المسلمين  
د. عبد الوهاب الكينجي

رئيس الجمعية



كلمة هيئة الإغاثة الإنسانية IHH  
الأستاذ يوسف يلجن

عضو مجلس الأمناء



كلمة د. وصفي عاشور أبو زيد

عضو الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أستاذ في كلية الإلهيات  
جامعة ماردين - تركيا



كلمة أهالي غزة  
الأستاذ منصور شومان



## الجلسة العلمية الأولى

المقاربات الشرعية بين فقه الواقع ومحددات النص

**أ. د. صلاح الدين محمد قاسم النعيمي**  
أستاذ السياسة الشرعية ومقاصد الشريعة في الجامعة العراقية



مدير  
الجلسة:

**أ. د. قتيبة ضياء سهيل**  
أستاذ الفقه المقارن في كلية التربية الجامعة العراقية



مقرر  
الجلسة:

**د. ونيس المبروك بن عبد السلام**  
الأمين العام المساعد للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

حكم استثمار أموال الزكاة

**د. شعبان محمد البروري**  
مدير مشارك شركة قطوف للاستشارات  
معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية

استثمار أموال الزكاة.. رؤية فقهية اقتصادية نحو  
تنمية مستدامة

**أ.م. د. كامل عبد القادر حسين**  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية - جامعة كركوك

استثمار أموال الزكاة بين الجواز والمنع

**م.د. محمد كريم شاكر**  
جامعة الأنبار

أثر استثمار أموال الزكاة على بعض متغيرات  
الاقتصاد الكلي

**أ. د. حسين غازي السامرائي**  
عضو الهيئة العليا في المجمع الفقهي العراقي

أحكام استثمار المال الخيري

**أ.د. محمد طه حمدون السالم**  
رئيس دار الفقه والأثر في العراق

المقاصد الشرعية والضوابط الفقهية في حكم  
صرف الزكاة في بناء المدارس والمستشفيات

**أ.د. عثمان محمد غريب**  
كلية العلوم الإسلامية / جامعة صلاح الدين - أربيل

سهم المؤلف قلوبهم: دراسة أصولية مقاصدية  
في تعزيز الوعي بمقاصد الزكاة

**د. عبد الباري مشعل**  
عضو مجلس الفقه بأمريكا الشمالية - الولايات المتحدة

أحكام سهم العاملين بين الولاية والوكالة في  
التطبيق المعاصر

**أ.د. سليم ياسين الهيتي**  
تدريسي في كلية الإمام الأعظم - بغداد

تغيير جنس المدفوع في الزكاة

## الجلسة العلمية الثانية

إدارة الزكاة بين المقاصد الشرعية والابتكار التقني: دراسات فقهية وتجارب تطبيقية

د. سعد عبد الرحمن الكبيسي  
عضو الهيئات الشرعية



مدير  
الجلسة:

أ. د. عبد الكريم عمر الشقاقي

أستاذ في كلية القانون والعلوم السياسية في الجامعة العراقية



مقرر  
الجلسة:

أ.د. خولة محمد خلف الزبيدي  
رئيسة القسم النسوي مجلس علماء العراق

الاجتهاد الفقهي في تطبيق التقنيات  
الحديثة على فريضة الزكاة

أ.د. سناء عليوي عبد السادة  
رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية  
كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام الذكاء  
الاصطناعي في إدارة أموال الزكاة

أ. شوان سعيد زنكنة  
باحث دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي / مستشار شرعي

أحكام نصاب زكاة النقود قياسا بنصاب زكاة  
الذهب والفضة

محمد فاتح كيرانجي  
قسم الفقه / كلية الإلهيات / جامعة هيتيت - تركيا

التجربة التركية: منصة الزكاة الدولية

د. حكيم إبراهيم عبد الجبار الشميري  
جامعة السلطان أزلان شاه - ماليزيا

التجربة الماليزية في توظيف أموال الزكاة  
لتحقيق التنمية الاقتصادية

أ.د. احمد خلف حسين الدخيل  
استاذ المالية العامة والقانون المالي / كلية القانون -  
جامعة تكريت

التنظيم القانوني للزكاة

د. طه أحمد حميد الزبيدي  
عضو الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي

حكم زكاة العملات الرقمية المشفرة

عبد الستار إبراهيم الهيتمي  
أستاذ القضايا الفقهية المعاصرة جامعة البحرين

النوازل المعاصرة في أحكام الزكاة: دراسة فقهية  
تأصيلية

أ. د. عماد محمد فرحان  
كلية الإمام الأعظم الجامعة - الفلوجة

الوكالة الشرعية في إدارة أموال الزكاة في ضوء  
الذكاء الاصطناعي

د. محمد اشرف بوديه  
رئيس الجمعية التونسية لعلوم الزكاة

التجربة التونسية في تعزيز الوعي المجتمعي  
بفريضة الزكاة

# الجلسة الختامية

عرض تعريفي بمنصة الزكاة العراقية  
أ. عمر المشهداني

مستشار مؤسسة الركيزة / مدير منصة الزكاة



تسليم الدروع للباحثين المشاركين

تلاوة البيان الختامي  
د. منير العبيدي

نائب الأمين العام لمجلس علماء العراق



منصة الزكاة العراقية هي مبادرة توعوية وخدمية من مؤسسة الر كيزة، وُلدت من رحم النقاشات التحضيرية لمؤتمر إدارة الزكاة في نسخته الأولى في بغداد شباط/فبراير 2026، واستجابةً لواقع اجتماعي يشهد تراجعاً ملحوظاً في حضور فريضة الزكاة بوصفها ركناً شرعياً ملزماً، لا مجرد صدقة تطوعية.

تسعى المنصة إلى الإسهام في إحياء فريضة الزكاة في العراق عبر الجمع بين التوعية الشرعية والانضباط الفقهي، وتقديم أدوات حسابية دقيقة تعين المسلم على أداء هذه الفريضة على بصيرة واطمئنان.

وانطلاقاً من هذا الهدف، كان المنتج الخدمي الأول للمنصة هو (حاسبة الزكاة العراقية)، التي تمكّن المستخدم من حساب زكاته بدقة، وإصدار تقرير رقمي قابل للحفظ، مع إتاحة خيار الدفع الإلكتروني المباشر عبر بوابات التحويل المحلية والعالمية.

تستند المنصة في منهجها على المرجعيات الشرعية المعتمدة في العراق، ومراعيةً للفقهاء المقارن واختلاف المذاهب، وقد تم الإشراف والتدقيق الشرعي الكامل على الحاسبة ومعادلاتها وتجربتها وإقرارها من قبل الأمين العام لمجلس علماء العراق، فضيلة الشيخ أ. د. محمود عبد العزيز العاني -حفظه الله-

وتتولى مؤسسة الر كيزة للإغاثة والتنمية كامل الرعاية والإشراف والإدارة لهذه المنصة، كأحد مبادراتها المجتمعية، مع خالص الشكر والتقدير لكل من أسهم أو تطوّر بوقته وجهده في إنجاح هذه المبادرة، ولكل من يواصل دعمها ونشرها والمساهمة في تطويرها.



زوروا منصة حاسبة  
الزكاة عبر مسح  
الكود التالي:



# البيان الختامي

## (إدارة الزكاة.. مقارنة شرعية وتقنية معاصرة)

انطلاقاً من المسؤولية الشرعية والعلمية، واستجابةً للتحديات المعاصرة التي تواجه آليات تطبيق فريضة الزكاة في واقع متغير اقتصادياً ومالياً، انعقد في بغداد المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان «إدارة أموال الزكاة» بتاريخ 19 جمادى الآخرة 1447 هـ الموافق 7 شباط 2026م، بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين والخبراء من داخل العراق وخارجه.

وبعد مناقشات علمية معمقة، وتبادل الرؤى والخبرات، توصل المشاركون في المؤتمر إلى جملة من المقررات والتوصيات، أبرزها:

جاء مؤتمر إدارة الزكاة في لحظة مفصلية من تاريخ العراق، حيث تسارعت التحولات الاقتصادية وتبدلت أنماط الثروة، وتنامت التحديات الاجتماعية، في وقت تراجع فيها ثقة كثير من الناس بفاعلية فريضة الزكاة وأثرها الحقيقي في حياتهم؛ لا لقصور في بنائها الفقهي، بل لضعف الوسائل الإجرائية، وفجوة الممارسة الفقهية، وضوابط الحوكمة الإدارية.

إن الإشكالية الكبرى في تعثر إدارة موارد الزكاة اليوم لا تكمن في ضعف الوازع الديني لدى الأمة فحسب، بل في غياب النموذج المؤسسي الرشيد القادر على إدارة هذا المورد الشرعي العظيم بكفاءة وشفافية. وقد أكد المشاركون على ضرورة بناء منظومات مؤسسية متكاملة لإدارة الزكاة، تقوم على التكامل بين الفتوى الشرعية، والإدارة التنفيذية، والرقابة المالية، والتدقيق الشرعي، بما يضمن سلامة المال، ويعزز ثقة المجتمع، ويمنع التدخل الذي أفضى في تجارب كثيرة إلى إضعاف الأثر وتشويه الصورة.

الشفافية والمساءلة شرط شرعي وأخلاقي في إدارة أموال الزكاة، باعتبارها أمانة مقدسة وحقاً معلوماً في أموال الأغنياء للفقراء والمستحقين. وإن أي إخلال بهذه الأمانة، سواء عبر سوء الإدارة أو غياب الحوكمة أو التوسع غير المنضبط في النفقات، يمثل انحرافاً عن مقاصد الزكاة وتحقيق العدالة الاجتماعية، ويقوّض ثقة الناس بها.

تعميق البحث العلمي في قضايا الاستثمار الزكوي، وربطها بالدراسات الاقتصادية المعاصرة، وبناء نماذج تطبيقية قابلة للقياس والتقويم، بعيداً عن الاجتهادات النظرية المجردة.

أهمية توظيف التقنيات الحديثة – بما فيها الأنظمة الرقمية والذكاء الاصطناعي – في إدارة أموال الزكاة من حيث الاحتمساب، والحصر، والمتابعة، وقياس الأثر، شريطة أن تخضع هذه الأدوات لإشراف شرعي دقيق، وضوابط علمية واضحة، تضمن عدم تحويل التقنية إلى بديل عن الاجتهاد، أو أداة لتجاوز الأحكام، وأن التقنية ليست تهديداً للفقه، بل فرصة لتعزيز دقته وفاعليته، إذا أحسن استخدامها وربطت بالمرجعيات الشرعية المعتمدة، وخدمت مقاصد الشريعة لا مصالح ضيقة.

وفي الجانب القانوني والمؤسسي، ضرورة تطوير الأطر التنظيمية لإدارة أموال الزكاة، بما يحفظ استقلاليتها الشرعية، ويمنع تسييسها أو العبث بها، ويضمن تكامل الأدوار بين العلماء والمؤسسات الشرعية والجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني، دون ازدواجية أو تضارب.

أهمية البعد الدعوي والإعلامي في مؤسسة الزكاة، بما يعيد تقديمها للأمة بوصفها فريضة ملزمة، وأداة إنقاذ في زمن الأزمات، لا مجرد صدقة تطوعية أو عمل موسمي. مع تطوير الخطاب بما يربط بين الزكاة وواقع الناس، ويبرز أثرها في حفظ الكرامة، ومكافحة الفقر، وتحقيق الاستقرار.

إحياء الزكاة إحياءً مؤسسيًا رشيدًا، بعدّها شأنًا فقهياً يقود إلى مشروع إصلاح شامل، تتلاقى فيه الشريعة مع الإدارة، والمقاصد مع التقنية، والعلم مع الواقع، في سبيل استعادة الدور الريادي والتنموي لهذا الركن العظيم، وتحقيق مقاصده في حياة الأمة وواقعها المعاصر.





